عليها في الارض وتوفي عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم ينتقل كذريته وكانت صورته في الجنة هي صورته في الارض
لم تتغير **قوله** قال اذهب فسلم على اولئك قال في الفتح فيه اشعار بانهم كانوا على بعد واستدل به على ايجاب
ابتدا السلام لورود الامر به وهو بعيد بل ضعيف لانها واقعة حال لا عموم لها وقد نقل ابن عبد البر الاجماع
على ان الابتدا بالسلام سنة **قوله** من الملائكة قال في الفتح ولم اقف على تعيينهم **قوله** فاسمع ويجوز
فاستمع **قوله** ما يحيونك كذا للاكثر بالمهملة من التحية وفي رواية بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها موحدة
من الجواب **قوله** تحيتك وتحية ذريتك اي من جهة الشرع او المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون وقد
ورد عن عايشة مرفوعا فيما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابن ماجه وابن خزيمة وصححه ما حسدكم
اليهود على شي ما حسدوكم على السلام والتامين وهو يدل انه شرع هذه الامة دونهم وفي حديث ابي ذر
في قصة اسلامه وفيه وكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله اخرجه مسلم
وعند الطبراني والبيهقي من حديث ابي امامة رفعه جعل الله السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا
وعند ابي داود من حديث عمران بن حصين كنا نقول في الجاهلية نعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما
جا الاسلام نهينا عن ذلك ورجاله ثقات لكنه منقطع واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان قال كانوا
في الجاهلية يقولون مسا حييت صباحا فغير الله ذلك بالاسلام **قوله** فقال السلام عليكم قال في الفتح
قال ابن بطال يحتمل ان يكون الله علمه كيفية ذلك تنصيصا ويحتمل ان يكون فهم ذلك من قوله له فسلم قلت
ويحتمل ان يكون الهمه الله ذلك ويويده ما اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا ان ادم لما خلقه عطس
فالهمه ربه ان قال الحمد لله الحديث فلعله الهمه صفة الكلام واستدل به على ان هذه الصيغة هي المشروعة
لابتدا السلام في تحيتك وتحية ذريتك **قوله** فقالوا السلام عليك ورحمة الله كذا للاكثر وفي رواية
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فزادوه ورحمة الله فيه مشروعية الزيادة في الرد على الابتدا وهو
مستحب بالاتفاق فلو زاد المبتدي رحمة الله استحب ان يزاد وبركاته فلو زاد وبركاته فهل تشرع الزيادة
في الرد وكذا لو زاد المبتدي على وبركاته هل يشرع له ذلك وحاصل كلامه في الفتح انه يشرع الزيادة
على وبركاته واتفق العلما على ان الرد واجب على الكفاية وجا عن ابي يوسف انه قال يجب الرد على
كل فرد فرد انتهى قلت ويستحب السلام عند القيام من المجلس ويجب الرد هذا هو الصواب قال في
الفتح قال الحليمي انما كان الرد واجبا لان السلام معناه الامان فاذا ابتدا به المسلم اخاه فلم يجبه فانه
يتوهم منه الشر فيجب عليه دفع ذلك التوهم عنه **قوله** ستون ذراعا يحتمل ان يريد بقدر ذراع النفس
ويحتمل ان يريد بقدر الذراع المتعارف يوميذ عند المخاطبين والاول اظهر لان ذراع كل احد بقدر ربعه
فلو كان بالذراع الموجود لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده **قوله** فكل من يدخل الجنة على صورة
ادم اي على صفته وهذا يدل على ان صفات النقص من سواد وغيره تنتفي عند دخول الجنة وعند

احمد

الاجماع

احمد عن ابي هريرة مرفوعا كان طول ادم ستون ذراعا فظاهره انه كان مفرط الطول في ابتدا خلقه وظاهر الحديث
الصحيح انه خلق في ابتدا الامر على طول ستين ذراعا وهو المعتمد وروى ابن ابي حاتم باسناد حسن عن ابي بن
كعب مرفوعا ان الله خلق ادم رجلا طوالا كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق **قوله** فلم يزل الخلق ينقص حتى
الآن اي ان كل قرن يكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة
واستقر الامر على ذلك وقال ابن التين قوله فلم يزل الخلق ينقص اي كما يزيد الشخص شيا فشيا ولا يتبين ذلك
فيما بين الساعتين واليومين حتى اذا كثرت الايام تبين فكذلك هذا الحكم في النقص ويشكل على هذا ما يوجد
الآن من اثار الامم السالفة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان قاماتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب
ما يقتضيه الترتيب السابق ولا شك ان عهدهم قديم وان الزمان الذي بينهم وبين ادم دون الزمان
الذي بينهم وبين اول هذه الامة ولم يظهر لي الى الآن ما يزيل هذا الاشكال انتهى من الفتح والله اعلم
حديث خلق الله ماية رحمة الخ تقدم معناه في ان الله خلق الرحمة والله اعلم
حديث خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد الخ **قوله** وخلق المكروه يوم
الثلاثا قال النووي هكذا هو في مسلم وروي في غيره وخلق التقن يوم الثلاثا كذا رواه ثابت بن قاسم
قال وهو ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كالحديد وغيره من جواهر الارض وكل شي يقوم به
صلاح كل شي فهو تقنه ومنه اتقان الشي وهو لذا في صحيح مسلم النور بالرا ورواه ثابت بن قاسم
النون بالنون في اخره قال القاضي وكذا رواه بعض رواة مسلم وهو الحوت ولا منافاة ايضا وكلاهما خلق
يوم الاربعا وهو بفتح الهمزة وكسر البا وفتحها وضمها ثلاث لغات حكاهن صاحب المحكم وجمعه اربعاوات
حديث خلقت الملايكة من نور وخلق الجان الخ **قوله** الجان قال النووي الجان الجن والمارج اللهب المختلط بسواد النار
حديث خمروا الانية الخ **قوله** خمروا اي غطوا واوكوا بكسر الكاف بعدها همزة اي اربطوا
واجيفوا بالجيم والفا اي اغلقوا واكفتوا بهمزة وصل وكسر الفا ومثناة فوقية اي ضموهم اليكم
وامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت وتقدم معنى بعضه في اذا كان جنح الليل وبعضه في اذا نمتم والله اعلم
حديث خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوهن وصلاهن لوقتهن **قوله**
خمس صلوات فيه دلالة على ان الوتر ليس بواجب وحجة لما ذهب اليه الشافعي والجمهور ان مفهوم
العدد حجة الا اذا كان في ذكر العدد تنبيه على ما زاد عليهما اولى ان لا يحمل وقد استدل بهذا الحديث
ايضا على ان وجوب صلاة الليل منسوخة في حق الامة وهذا مجمع عليه وعلى ان صلاة العيد ليست
بفرض خلافا لما ذهب اليه ابو سعيد الاصطخري من ان صلاة العيد فرض كفاية **قوله** من احسن
وضوهن اي اتى به كاملا بسننه وادابه **قوله** وصلاهن لوقتهن اي لاوقاتهن المعلومة ولعل
المراد في اول اوقاتهن **قوله** واتم ركوعهن واقل الركوع للقايم انحنا خالص لا انخناس فيه بحيث

ويحكي ايضا الربع والربع والله اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)